منه لفي شك منه اي من كتاب لا يعلمونه كما هو
ولا يؤمنون بوحي الايمان او من القرآن فيقولون انه
سحر وشعر وكهانة ونحو ذلك وقيل في شك من محمد
صلى الله عليه وسلم وجرى على ذلك الجلال المحلي مريب
اي موقع في التهمة فلذلك اي التوحيد فادع
يا اشرف الرسل الناس واستقم اي على الدعوة كما امرت
اي كما امرك الله تعالى ولا تتبع ايها الرسل اهواءهم
في شيء مما فارقوا به الهدى لا تدعوا الى غير والمقصود
من كل احد ان يفعل ما امر به وقل اي لجميع اهل
الفرق وكل من يمكن له النقل فانك ارسلت الى جميع
الخلق امنت بما انزل الله اي الذي له العظمة الكاملة
من كتاب اي جميع الكتب المنزلة لا كالكفار الذين
امنوا ببعض وكفروا ببعض روي ان رجلا اتى عليا
فقال يا امير المومنين ما الايمان او كيف الايمان
قال الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين
والعدل والجهاد والصبر على اربع شعب على الشوق
والشفق والزهادة والترقب فمن اشتاق الى الجنة
سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن
المحرمات ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصايب ومن
ارتقب الموت سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب
تبصرة الفطنة وتاويل الحكمة وموعظة العبرة

وسنة

وسنة الاولين فمن تبصر الفطنة تاول الحكمة ومن تاول
الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن
عرف السنة فكانما كان في الاولين والعدل على اربع شعب
على غامض الفهم وزهرة الحلم وروضة العلم وعلم
الحلم فمن فهم علم العلم ومن علم علم ينصل في الحلم
ومن حلم عرف متراع الحلم ومن حلم فرط امره
وعاش في الناس والجهاد على اربع شعب على الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنان
الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر ومن نهى عن
المنكر ارغم انف المنافقين ومن صدق في المواطن
قضى الذي عليه ومن شنى الفاسقين غضب
لله وغضب الله تعالى له فقام الرجل وقتل راسه
وامرت لاعدل اي فيما لي الامر كله اي لاجل ان اعدل
بينكم ايها المفترقون في الاديان من العرب والعجم
من الانس والجن ثم علل ذلك بقوله الله اي الذي
له الملك كله ربنا وربكم اي موجدنا ومتولي جميع
امورنا فلهذا امرنا بالعدل على سبيل العموم لا انت
لنا عبادة لنا اعمالنا خاصة بنا لا تتعدونا الى غيرنا
ولكم اعمالكم خاصة بكم لا تتعدونكم الى غيركم فكل جازي
بحمله لا حجة اي لا خصومة بيننا وبينكم وهذا قبل
ان يومر بالجهاد كما قاله الجلال المحلي وقال ابن الخازن

Copyright © King Saud University